

دراسة تدبرية سورة آل عمران | الحلقة السادسة | مراتب العلماء

شريف طه يونس

هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري تحي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ اول مصطلح مصطلح آآ ذو علم بترتيب اللواء عند الدكتور يعني في الكتاب فيه حاجات ثانية بس نبدأ به -

00:00:00

بيقول وردت هذه الضميمة الاضافية في موضعين. هو عندهم حاجة في الدراسة المصطلحية اسمها الضمائم. برضو ده مش محل وسطها. المهم فيقول وردت هذه الضميمة الاضافية في موضعية ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها. وانه لذنو علم لما علمناه -

00:00:42

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فبدأ بعويتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجنا من وعاء اخيه كذلك كده اليوسف ما كان ليأخذ اخوه في دين

00:01:04

الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات ممن نشاء -

00:01:16

كل ذي علم عليم طبعا هنا ملاحظ ان يعني خاصة قبل ما نبدأ يعني كلام ملاحظ انها في سورة يوسف بس ملاحظ انها وصفة سيدنا يعقوب ثمة سيدنا يوسف. سيدنا يوسف واضح جدا ان اغلب صفاته امتداد لصفات اه سيدنا يعقوب يعني -

00:01:36

المهم بيقول مفهوم زوق قال الراغب ذو على وجهين. احدهما يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويثنى ويجمع. ويقال في المؤنث ذات وفي التثنية ذوات وفي الجمع ذوات. ولا يستعمل شيء -

00:01:59

لغز واحد يبقى اما آآ يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس بانواعه ويضاف الى الظاهر دون المضمرة. آآ او ان هو كوصف يعني

00:02:24

او ممكن يجي بمعنى الذي وقال الزركشي ذو وذات بمعنى صاحب ومنه قوله تعالى ذو العرش المجيد. وقوله ذوات افنان ولا يستعمل

00:02:36

الا مضافا ولا يضاف الى صفة ولا الى ضمى -

اه ولا الى ضمير ان لا يضاف للصفة ولا للضمير. وانما وضعت آآ وصلة الى وصف الاشخاص اه انما وضعت وصلة يعني وضع كوصلة

00:02:57

يعني الى وصف الاشخاص بالاجناس. كما ان الذي وضعت وصلة الى وصل المعارف بالجمل -

00:03:11

اه وسبب ذلك ان الوصف انما يراد به التوضيح والتخصيص والاجناس عم من الاشخاص فلا يتصور تخصيصها له فانك اذا قلت

00:03:25

مررت برجل اه برجل او مال او فضل او نحوه لم لم يعقل -

00:03:43

او لم ينقل ما لم يقصد به المبالغة. فاذا قلت بذى علم صح الوصف. وافاد التخصيص ولذلك آآ كانت الصفة تابعة للموصوف في

00:04:01

اعرابها ومعناها المهم يعني ان هو بيقول حاجة بمعنى صاحب -

قال السهيلي والاضافة الى آآ والاضافة لذي اشرف من الاضافة لصاحب. لان قولك ذو يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع

يقول ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم -

ولا تقولوا النبي صاحب آآ ابي هريرة الا على جهة ما واما ذو فانك تقول فيها ذو المال وذو العرش ستجد الاسم الاول متبوعا غير تابع

ولذلك سميت اقبال حمير بالاذواء -

نحو قولهم ذو جدل ذو يزن في الاسلام ايضا ذو العين وذو الشهادات وذو السماكين وذو اليدين. هذا كله تفخيم للشيء وليس كذلك

في لفظ صاحب وبني على هذا الفرق انه سبحانه قال في سورة الانبياء وذا النون. فاضافه الى النون وهو الحوت -

وقال في سورة القلم ولا تكن كصاحب الحوت. قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كبير. في حسن الاشارة الى الحالتين وتنزيل كلامي في الموضوعين. فانه ذكر في الموضع الثنائي عليه ذو النون ولم يقل صاحب النون. لان الاضافة بذى الشرف -

00:04:21

من صاحب ولفظ النون اشرف من الحوت. لوجود هذا الاسم في حروف الهجاء او الى السور ليس في اللفظ الاخر ما يشرفه لذلك فالتفت آآ الى تنزيل الكلام في الايتين - 00:04:42

يلح لك فالتفت الى تنزيل الكلام في الايتين يلح لك ما اشرنا اليه في هذا الغرض فان التدبر لاعجاز القرآن واجب مفترض طيب المهم يعني الخلاصة ان السهيلي يقول ان آآ - 00:04:56

دي اشرف الاضافة من صاحب خلاص آآ يبقى كده ايه بمعنى صاحب وفي انها بتبقى اشرف في الاضافة من قولينها صاحب. العرب لما تستعملها يبقى تريد ذلك مفهوم ذو علم اية يوسف اختلف المفسرون في معنى علم في هذه الاية - 00:05:13
قال قتادة عامل بما علم وده طبعاً احنا كنا وردناه في آآ كتاب ريحة اكتشاف تقدمه لنا القرآن في المنطقة دي في يعني لما اتكلمنا عن آآ هل فعلاً المهم قال قتادة عامل بما علم وروى الازهري عن سعد بن زيد عن ابي عبدالرحمن المقرئ قيل لذن عمل بما علمناه -

00:05:32

فقلت يا ابا عبدالرحمن مما سمعت هذا؟ قال من ابن عيينة قلت حسبي يكفيني ونقل ابن الجوزي عن ابن الانباري قال سمي العمل علماً لان العلم اول اسباب العمل سمي العمل علماً لان العلم اول اسباب العمل. ده كلام لطيف يرضي الامام الانباري - 00:05:56
قال القرطبي فسمي بما هو سببه وبسببه وقال البغوي يعني كان يعمل ما يعمل عن علم لا عن جهل لما علمناه اي لتعليمنا اياه علم بامر دينه ده تفسير اخر - 00:06:16

ذو حفظ لما استودع لما استودعنا صدره من العلم. ذكره ابن الجوزي عن ابي صالح عن ابن عباس وانه لمتيقن لوعدنا قاله الضحاك وقال الواحدي لذن يقين ومعرفة بالله سبحانه - 00:06:32

وقال الضحاك عن ابن عباس ان دخلوهم من ابواب ادخلوا من ابواب متفرقة لا يغني عنهم من الله شيئاً وقال ابن السائب انه لحافظ لوصيتنا آآ قال مقاتل وانه لعالم بما علمناه انه لا يصيب بنيه الا ما قضاه الله - 00:06:47

قال الطبري عن الفراء وانه لذن علم لتعليمنا اياه قال ابو السعود في تأكيد الجملة بان واللام وتنكير العلم وتعليله بالتعليم المسند الى ذاته سبحانه من الدلالة على جلالة شأن يعقوب وعلو مرتبة علمه وفخامته ما لا يخفى - 00:07:09

طيب يبقى حاصل الكلام احنا كنا اوردناه قبل كده قلنا ممكن يراد على يعني يراد به المعرفة ويراد به اليقين يراد به ويراد به العمل او الثبات والرسوخ دول الاربعة معاني بتاع آآ ندول - 00:07:37

النص الثاني فبدأ بعبويتين قبل وعاء اخيه قال الطبري وفوق كل عالم من هو اعلم منه حتى ينتهي ذلك الى الله تعالى. وانما عنا بذلك ان يوسف اعلم اخوته وان فوق يوسف من هو اعلم - 00:08:00

يوسف حتى ينتهي ذلك الى الله تعالى. ثم روى روايات في هذا المعنى منها ما رواه ابن جبير قال حدث ابن عباس بحديث فقال رجل عنده الحمد لله وفوق كل ذي علم عليم. فقال ابن عباس العالم الله وهو فوق كل عالم - 00:08:14

ورواية عكرمة عن ابن عباس قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم وراه عن بشير اللجيمي قال سمعت الحسنة قرأ هذه الاية وفوق كل ذي علم عليم ثم وقف. فقال انه والله ما امسى على ظهر الارض عالم الا فوقه من هو - 00:08:30

حتى يعود العلم الى الذي علمه قال ابن عاشور وجملة وفوق كل ذي علم عليم تزيين ثان لجملة كذلك كذا اليوسف وفيها شهيد لتفاوت الناس في العلم المؤذن بان علم الذي خلق لهم العلم لا ينحصر مداه - 00:08:47

وانه فوق كل نهاية من علم الناس. والفوقية مجاز في شرف الحال لان الشرف يشبه او يشبه بالارتفاع وعبر عن جنس المتفوق في العلم بوصف عليم باعتبار نسبته الى من هو فوقه الى ان يبلغ الى العليم المطلق سبحانه وبحمده - 00:09:06

وظاهر تنكير عليم ان يراد به الجنس فيعم كل موصوف بقوة العلم الى ان ينتهي الى علم الله تعالى. فعموم هذا الحكم بالنسبة الى

المخلوقات لا اشكال فيه ويتعين تخصيص هذا العموم بالنسبة الى الله تعالى بدليل العقل اذ ليس فوق الله عليم - 00:09:26

وقد يحتمل آآ قد يحمل التنكير اللي هو عليم وقد يحمل التنكير على الوحدة ويكون المراد عليم واحد فيكون التنكير للوحدة

والتعظيم. وهو الله تعالى فلا يحتاج الى التخصيص طيب بيقول اه قال الطبري في قراءة عبدالله وفوق كل - 00:09:43

عالم عليم وذكر الزرقشي عنه قراءة اخرى وفوق كل ذي عالم عليم قال الزركشي قيل العالم هنا مصدر كالصالح والباطل وكأنه قال وفوق كل ذي علم فالقراءتان في المعنى سواء وقيل بي زائدة. وقيل باضافة المسمى الى الاسم اي وفوق كل ذي شخص يسمى -

00:10:08

او يقال له عالم عليم طيب ما علينا يبقى ده حاصل الكلام اللي عرضوه في ايه في ذو علم؟ ان آآ هنا بمعنى صاحب على ما يبدو انها

جاية كده انا برضه من ملاحظات - 00:10:32

اللي احنا برضو نلاحظها في مقامات شرفية يعني يعني لذو علم لما علمناه. يبدو يعني حاجة يعني ضخمة. وهنا برضو آآ وفوق كل ذي

علم عليم. برضو في مقام آآ - 00:10:53

مقام عظيم يعني طيب بيقول وردت هذه الضميمة بصورتها في قوله تعالى وهو الذي انزل عليك الكتاب منه هو الذي انزل عليك

الكتاب منه اية محكمة منه ام الكتاب اه اية ال عمران واية النساء. بيقول هاتان الايتان مدينتان فالضميمة اذا مدنية - 00:11:09

بقي عندهم بعض المعلومات عن الضمير لكن ده المهم انها مدنية قال ابن فارس الراء والسين والخاء اصل واحد يدل على الثبات في

اللسان ثبت في موضعه قال الراغب رسوخ الشيء ثباتا. ثباته ثباتا متمكنا وتأكيده الثبوت بالتمكن تنبيهه على قوة معنى الثوب -

00:11:35

في الرسوخ وعمقه اشاهده من لغة العرب رسخ الغدير نضب مأوه ورسخ تحت الارض ماشي مفهوم الراسخون في العلم. الراسخ في

العلم المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة. آآ فالراسخون في العلم هم موصوفون بقوله تعالى الذين امنوا بالله - 00:11:54

ورسوله ثم لم يرتابوا. ده كلام آآ الراغب وكلام تابه عليه السمين الحلبي طبعا آآ قال خالد ابن جنية تقريبا الراسخ في العلم البعيد

العلم وصاحب اللسان الراسخ في العلم الذي لا الذي دخل فيه دخولا - 00:12:14

سابتا وصاحب اللسان ايضا قال الراسخون في العلم في كتاب الله المدرسون. وابن الاعرابي قال الحفاظ المذاكرون. دول مروا بنا

الحمد لله اريناهم احنا طيب تعريف الضمينة الظاهر انه يمكن التركيب بين التعريف الثلاثة الاولى بناء على دلالات اللغة فنقول

الراسخون في العلم هم الذين دخل العلم بالوحي في - 00:12:30

حتى ثبت واستقر في ابعد مكان فيها. فتمكن منها وتحققوا هم به. وبانت لهم الحقائق والمحاميل والدلائل فاهتدوا الى صحيح الفهم

وانتهوا الى صادق الايمان علاقات الضميمة التعاطف. عطفت ضميمة الراسخون في العلم على اسم الجلالة الله - 00:12:52

وفي هذه العلاقة خلاف بين العلماء تبعاً للوقف والابتداء وعلى القولين اكون في الاية بهذه العلاقة تنويه بالراسخين في العلم آآ اما

بالعلم واما بثمرات العلم التي منها معرفة قدر النفس والوقوف والوقوف عند الحد - 00:13:15

التقابل يقسم السياق للمتلقين للكتاب وموقفهم من نوعية المحكمة المتشابهة الى فرقتين متقابلتين. فرقة راسخين في العلم الذين

تأويل المتشابه ويقولون امنا به كلوا من عند ربنا وما يتذكر الا اولوا الباب. وفرقة الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما يتشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:13:34

ويمكن تجزئ عناصر التقابل الى ما يلي الزيغ مقابل الرسوخ وهو مقابلة بين الثبات والاضطراب. اذ الزيغ هو الميل عن الاستقامة.

والتزايف التمايل الباب مقابل القلوب. والقلب وان مستعملا وان كان مستعملا في القرآن بمعنى محل العقل والعلم والالتها. ده رأي

الاستاذ الاستاذ بيرى - 00:13:54

القلب هو محل العقل يعني بيرى ان العقل في القلب واللب ان كان مستعملا فيه بمعنى محل العقل الخالص من الشوائب كاللباب من

الشيء. الا ان التقابل بينهما هنا يشير الى ميزية لللب على القلب - 00:14:18

وتفصيل ذلك ان بعض اهل اللغة لاحظوا في القلب معنى التقلب والصرف عن وجه الى وجه. حتى قيل انما سمي به لكثرة تقلبه.

فناسب اسناد اسناد الزيف الى القلوب في الدلالة على الاضطراب في هذا المقام. واما اللب فقد قال ابن فارس اللام والباء اصل واحد يدل على لزوم وثبات وعلى خلوص وجودة - [00:14:33](#)

قال الراغب سمي بذلك لكونه خالص ما في الانسان من معانيه كاللباب واللب من الشيء. وقيل بل هو ما زكى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي لا يدركها الا العقول الزكية لاولي الباب نحو قوله ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا آ الى قول الباب ونحو ذلك من الايات - [00:14:53](#)

ليس هذا انسب في التعبير عن الرسوخ الحمد لله برضو يعني كلام تقريبا كما هو عندنا بيقول في الهامش وقد ادار الراغب المادة على معنى قلب الشيء وصرفه فكان اصلا واحدا عنده. بينما اعتبر ابن فارس فيها اصل احدهما يدل على خالص شيء وشريفة. والاخر على رد شيء من جهة الى جهة - [00:15:16](#)

اتباع المتشابه اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله مقابل وعلمه واعلان الايمان به. والاقرار بكون الكتاب بنوعيه من ربهم. فتقابل والاقرار بربانيات الكتاب وذلك ناتج فتقابل الايمان والاقرار بربانيات الكتاب. وذلك ناتج العلم مع اتباع المتشابه الناتج عن الزيف المدفوع - [00:15:40](#)

في القصد وانحراف في التأويل الراسخون في العلم من الذين هادوا وقد تخصصت هذه الضميمة في الموضوع الاخر وانحصرت دلالتها في طائفة مستثناة من اليهود الظلمة الكفرة وبظلم من الذين هادوا وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا - [00:16:09](#)

الى قوله اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. قال الطبري هم الذين قد رسخوا في العلم باحكام الله التي جاءت بها انبياءه. واتفقوا ذلك وعرفوا رسخوا في العلم واتفقوه وعرفوا حقيقته وقال ابو السعود الثابتون في العلم منهم المتقنون المستبصرون فيه غير التابعين للظن - [00:16:31](#)

ثابتون في العلم منهم المتقنون المستبصرون فيه غير التابعين للظن والضميمة باصل هذا الانتماء تختص في دلالتها في العالمين بالكتاب المنزل من قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وما علموه ايضا من القرآن المصلي - [00:16:54](#) لما بين ايديهم وقد عد المفسرون منهم اسماء وادرج السيوطي هذه الضميمة ضمن مبهمات الجموع الذين عرفت اسماء بعضهم ونقل عن ابن عباس قوله هو هم عبدالله بن سلام واصحابه ومنهم كعب الاحبار ومنهم ثعلبة بن سعية واسد بن سعية واسد بن عبيد -

[00:17:09](#)

تعريف الضميمة الراسخون في العلم من الذين هادوا هم بعض علماء بني اسرائيل ممن ثبت فيهم علم الكتاب. ولم يقعوا في ضلالة التحريف تصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم بما عندهم من اوصافه وامنوا بالقرآن ايمانهم بما انزل اليهم. علاقة الضميمة -

[00:17:30](#)

وعلاقات الضمير التعاطف. عطف على هذه الضميمة المؤمنون وفي معناه خلاف. قال ابو السعود والمؤمنون اي منهم وصفوا بالايمان بعدما وصفوا بما يوجبه من الرسوخ في العلم في طريق العطف المنبئ عن المغايرة بين المعطوفين تيزيلا للاختلاف العنواني منزلة الاختلاف الذاتي - [00:17:52](#)

وقوله تعالى يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك حال من المؤمنين مبنية لكيفية ايمانهم وقيل اعتراض مؤكد لما قبله قال الطبري والمؤمنون يعني والمؤمنون بالله ورسوله وهم يؤمنون بالقرآن الذي انزل الله اليك يا محمد وبالكتاب التي انزلها على من قبلك - [00:18:14](#)

من قبلك من الانبياء والرسول. ولا يسألونك كما سأل هؤلاء الجهلة منهم ان تنزل عليهم كتابا من السماء. لانهم قد علموا بما قرأوا من كتب الله وانتهم به انبياءهم انك لله رسول واجب عليهم اتباعك لا يسعهم غير ذلك. فلا حاجة بهم الى ان يسألوك اية معجزة ولا دلالة غير الذي قد علم - [00:18:33](#)

امريكا بالعلمي الراسخ في قلوبهم من اخبار انبيائهم اياهم بذلك وبما اعطيتكم من ادلة على نبوتك فهم لذلك من علمهم ورسوخهم

فيه يؤمنون بما انزل اليك من الكتاب وما انزل من قبلك من سائر الكتب كما حدثنا بشر بن معاذ - [00:18:53](#)

قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لكن الراسخون في العلم انهم يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك استثنى الله ثنية من اهل الكتاب وكان من - [00:19:11](#)

ثم يؤمن بالله وما انزل عليهم وانزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربه قال القرطبي اي المهاجرين والانصار واصحاب محمد عليه السلام. ده الرأي اللي احنا قلناه امبارح يا جماعة اهو. ماشي - [00:19:21](#)

المهاجرين والانصار واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ماشي يبقى كده ده الحمد لله هيبقى داخل في الايه؟ نفس الخط اللي احنا كنا بنتكلم فيه امس والله اعلم ده الراجح في المسألة يعني - [00:19:35](#)

لان التغاير اولى من التعاطف طيب ده الكلام عن الراسخين في العلم. نروح بقى للذين اتوا العلم وردت هذه الضميمة في تسعة مواضع قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - [00:19:47](#)

اقر عليهم السقف من السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - [00:20:14](#)

دي في النحل. قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الموطن الثاني قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا - [00:20:29](#)

امنوا به او لا تؤمنوا الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم اخرون الاذقان السجادة المواطن الثالث ده في الاسراء. المواطن الثالث في الحج وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم - [00:20:44](#)

وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم قل يا اعلام الذين اتوا العلم انه الحق من ربك من ربك فيؤمن به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - [00:21:06](#)

هنا بيؤمنوا وتخبط قلوبهم وقال الذين اتوا العلم وويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم ما يجحد باياتنا الا الظالمون - [00:21:21](#)

وقال الذين اتوا العلم والايما ن لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط مستقيم - [00:21:48](#)

ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. قالوا الذين اتوا العلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل نشذوا فانشدوا يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:22:04](#)

هم الذين اتوا العلم درجات اللهم ما تعملون خبير يلاحظ ان خمسة من هذه النصوص مدنية والاربعة الباقية مكية. وان الواصف لاولئك بذلك الوصف والله تعالى وهذه ضميمة مكونة من اسم موصول وصلة. ولعل احوج الالفاظ فيها الى التعريف هو لفظ الايتاء. ثم بعد ذلك لفظ العلم. مفهوم الايتاء - [00:22:29](#)

يفسر الايتاء في المعاجم بالاعطاء كأن اصحابها يرونهما مترادفين. وقد اجتهد احد الباحثين المعاصرين في جمع وبيان الفروق بينهما بيقول ده كلام محمد نور الدين المنجد في كتابه القيم الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق - [00:22:53](#)

وخلاصة ما توصل اليه قوله والذي نخلص اليه الى ان بين الايتاء والاعطاء فروقا خفية لا تكاد تظهر الا لمتأمل وهذه الفروق ينظمها اطار من خصوص الاعطاء وعموم الايتاء ذلك ان الاعطاء تمليك عن سماحة نفس لا يكون الا في الخير - [00:23:18](#)

لذلك لم يرد الامر به في القرآن الكريم ولم يكن محلا للبلوى. ثم انه يكون مرة ولا تتكرر. اما الايتاء فيكون تمليكا وغير تمليك يستخدم معرض النفس وسخطها كما يستخدم في الخير والشر. ولذلك كثر ورود فعل الامر منه في القرآن - [00:23:36](#)

ثم انه يدل على اختبار في بعض الايات ولا يدل على ذلك في ايات اخرى وبعد ذلك يدل على القرار والتكرار معا. وهذه الازدواجية في الايتاء مقابل تلك الاحادية في الاعطاء - [00:23:55](#)

تعزز لدينا القول بعموم الاول وخصوص الثاني. ولا يصح في رأينا بعد هذا الفروق التي وجدناها بين اللفظين في كتاب الله ان يقال بترادفهما طيب هو كتاب جميل للكتاب التراضف ده برضو كتاب لطيف بتاع - [00:24:09](#)

محمد نور الدين المنجد طيب وقد اجتهد احد الباحثين المعاصرين في جمع وبيان الفروق بينهما ومن اهم الفروق التي فاتته وهي جليلة في استعمال لفظ الاعطاء في القرآن الكريم ان الاعطاء - [00:24:27](#)

ايوة الله ينور عليك. يكادوا ينحسروا في الشيء الملموس او المادي بتعبير اليوم مما له علاقة بالذات. صح بينما ده الفرق اللي احنا بنقوله دايمًا في الايه؟ ان المادي والمعنوي - [00:24:42](#)

وده ده انا شخصيا الحمد لله اللي ايه اللي اهتديت اليه في ان انا اصلا عندي عندي اصلا آآ تفسير موضوعي للفضة العطاء في القرآن الكريم. العطاء في القرآن الكريم - [00:24:55](#)

الحمد لله تقريبا خلصان يعني البحث ده. فده من الحاجات اللي لاحزتها بشكل واضح. ان فعلا اه الاعطاء آآ بيبكون آآ في الحاجة المادية انما الايتاء بيبكون في في المعنوي - [00:25:11](#)

وبيكون في الشيء الافخم. يعني بيبقى برضو في حاجات فخمة كده. المهم بيقول ان الاعطاء يكاد ينحصر في الشيء الملموس او المادي بتعبير ما له علاقة بالذات بينما لفظ الايتاء يشمل الى جانب ذلك. الامور القلبية والروحية اي ما له علاقة - [00:25:30](#)

ما له علاقة بالمعاني وفي الضميمة دلالة على هذا القول اذا العلم من لب ما ايوة ما يمنح للقلب ولم يرد ها هنا الا متعلقا بالايتام صحيح كلام نفيس تعددت معاني العلم في سبحان الله كأنه كان معنا. تعددت معاني العلم في نصوص هذه الضميمة تبعا لتعدد متعلقين - [00:25:50](#)

والظاهر من سياقات النصوص ان تلك المعاني تعددت معاني العلم في نصوص هذه الضميمة تبعا لتعدد متعلقه. والظاهر من سياقات النصوص ان تلك المعاني ترجع الى نص واحد جامع وهو العلم - [00:26:11](#)

تضمنوا في الوحي النازل من آآ العلم المضمن في الوحي النازل من عند الله تعالى. وهذا هو العلم النافع طيب مفهوم الذين اتوا العلم. بناء على معنى لفظ الايتاء الدال على مصدر خارجي اتى منه العلم. وبناء على معنى لفظ العلم الدال على الوحي. يمكن القول - [00:26:26](#)

ان الذين اتوا العلم هم طائفة من الناس اتاهم الله تعالى العلم من طريق الوحي وهم الانبياء. او من طريق الصحبة وهم اتباع الانبياء. ومن طريق الوراثة والحفظ كافة علماء المؤمنين وهؤلاء جميعا على درجات قد صفت البابهم وسلمت قلوبهم ففعلوا عن الله تعالى وبانت لهم الحقائق وتميزت لهم - [00:26:46](#)

اشياء تميزت لهم الاشياء والافكار والاشخاص والاحوال فانتفعوا ونفعوا وشهدوا وشهدوا على الناس في الدنيا والاخرة النص الاول قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخلون للاذقان آآ سجدا ويقولون سبحان ربي ان كان وعد - [00:27:06](#)

مفعولا بيقول مؤمنوا اهل الكتاب قول ابن جريج وحكاة عن مجاهد وذكر من اولئك زيد ابن عمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل. قال القرطبي على هذا ليس يريد اتوا الكتاب بل يريد اتوا علم الدين - [00:27:26](#)

ويقبلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ده قول الحسن. آآ اناس من اليهود وقول مجاهد قال القرطبي وهو اظهر لقوله من قبله اذا يتلى عليه كان القرآن في قول المجاهد كانوا اذا سمعوا ما انزل الله تعالى الى الله تعالى من القرآن ما انزل الله تعالى من القرآن سجدا وقالوا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعول - [00:27:44](#)

وقيل كانوا اذا تلوا كتابهم وانزل عليهم من القرآن خشعوا وسجدوا. وسبحوا وقالوا هذا هو المذكور في التوراة وهذه صفته. ووعد الله به لا محالة وجناحو الى الاسلام فنزلت فيهم الاية - [00:28:05](#)

وقال ابن كثير اي من صالح اهل الكتاب الذين تمسكوا بكتابهم ويقيمونه ولم يبذلوه ولا حرقوه. وقالت فرقة المراد بالذين اتوا العلم من قبله محمد صلى الله عليه وسلم والضمير في قبره عائد على القرآن حسب الضمير في قوله قل امنوا به. وقيل الضميران لمحمد

صلى الله عليه وسلم. والظاهر ان الاقرب الى الفاظ الآية - [00:28:21](#)

الاناسب للسياق وقول من قال انهم هم صالحوا اهل الكتاب الذين حفظوا ما جاءهم من العلم ولعل اجمع الاقوال قول ابي السعود

انهم العلماء الذين قرأوا الكتب السالفة من قبل تنزيله - [00:28:41](#)

وعرفوا حقيقة الوحي وامارات النبوة وتمكنوا من التمييز بين الحق والباطل والمحق والمبطل. ورأوا فيها نعتك ونعت ما انزل اليك

وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربه اهل العلم بالله اي من المؤمنين - [00:28:55](#)

قيل آا اهل العلم بالله وقيل اي من المؤمنين وقيل اهل الكتاب الذين اوتوا العلم النافع الذين يفرقون به بين الحق آا والباطل والمؤمنون بالله ورسوله مم بيقول قال القرطبي انما انا بقوله اذا يتلى عليهم القرآن لانه في سياق ذكر القرآن لم يجد لغيره من كتب

ذكر فيصرف الكلام عليه. لذلك زالت الهاء الذي في قوله - [00:29:14](#)

من قبله في من ذكر القرآن لان الكلام بذكره جرى قبله وذلك قوله وقرآنا فرقناه ما بعده في سياق الخبر عنه. فلذلك وجبت صحة

وقلت اذا لم يأت بخلاف ما قلنا فيه حجة يجب التسليم لها - [00:29:39](#)

النص الثالث قد مكر الذين من قبلهم لغاية قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين آا ده اللي ابن عباس قال

للملائكة وحكاه اللوسي قال ولم نقف على تقييده اياهم - [00:29:57](#)

الحفظة من الملائكة قاله مقاتل الانبياء المؤمنون الانبياء عليهم السلام والمؤمنين الذين اوتوا العلم بدلائل التوحيد وكانوا يدعونهم

في الدنيا الى التوحيد والانسب والله تعالى اعلم انهم الانبياء وعلماء المؤمنين الذين كانوا يعاظون امهم ويدعونهم الى الهدى -

[00:30:13](#)

النص الرابع الذين اوتوا العلم قيل العلم بالله احبار بني اسرائيل مم. والذين اوتوا العلم واليكم ثواب الله. في بتاع قصة قارون بني اسرائيل قيل العلم النافع. قيل العلم باحوال الآخرة وقال مقاتل العلم بما وعد الله في الآخرة. العلم بالثواب والعقاب وفناء الدنيا وبقاء

العقبة. والانسب الله تعالى اعلم اهل العلم - [00:30:30](#)

النافع واشرف العلم بالله تعالى. هم في ذلك الزمان احبار بني اسرائيل. النص الخامس بل هو اية بينات في صدور الذين اوتوا العلم.

القول في هذه الضميمة في هذا النص مبني على المقصود من الضمير هو. فمن فسر به انه القرآن فسر الذين - [00:31:01](#)

العلم بانهم المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن فسر به انه محمد صلى الله عليه وسلم اي نعته ووصفه واضح الكلام يا جماعة

فسر اولئك بانهم مؤمنين واهل الكتاب الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قالوا قتادة وجريح. يعني بيقول هي القصة كلها في ايه؟ بل

هو هو ايات بينات في الصدور الذين اوتوا العلم. مين هو بقى - [00:31:19](#)

بيقول لو المراد به القرآن ماشي؟ او كذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد

باياتنا الا الكافرون. وما كنت تتلو من قبله مكتبا وتخط بيمينك الارتبا المبطلون. بل هو هو هو مين؟ هل هو القرآن - [00:31:43](#)

اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو بيقول بل هو اللي هيفسر ان ما فسر به انه بل هو اللي هو القرآن هييقوا المؤمنين بمحمد

صلى الله عليه وسلم. انما - [00:32:00](#)

انما لو هو آا هيفسره به انه محمد صلى الله عليه وسلم فييقوا مؤمنين اهل الكتاب بيقول الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب قول قتادة

وابن جريح طيب نشوف كلام القرطبي كلام الطبري تحت - [00:32:12](#)

بيقول واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عنها بذلك بل العلم بانك ما كنت تتلو من قبل هذا الكتاب كتابا ولا تخط بيمينك

ايات بينات في صدور الذين - [00:32:28](#)

من اهل الكتاب وانما قلت ذلك اولى التأويلين بالآية لان قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بين خبر من اخبار آا من

اخبار الله عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

فهو بان يكون خبرا عنه اولى من ان يكون خبرا عن الكتاب الذي قد انقضى الخبر عنه اه قبل وزاد ابن كثير وهو الذي رواه العوفي

عن ابن عباس وقاله الضحاك هو الازهر والله اعلم - [00:32:52](#)

وقال القرطبي ودليل هذا القول قراءة ابن مسعود وابن السميع بل بل هذا آيات بينات. وكان عليه الصلاة والسلام آيات لا آية واحدة. لانه دل على اشياء كثيرة من امر الدين. فلهذا قال بل هو آيات بينات. وقيل - [00:33:06](#)

بل هو ذو آيات بينات فحذف المضاف. قال الشوكاني ولا دليل في هذه ولا دليل في هذه القراءة؟ على ذلك لان الاشارة يجوز ان تكون للقرآن كما جاز ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم والرجوع الى القرآن اظهر لعدم احتياج ذلك الى التأويل والتقدير. طبعا الكلام ده بيؤكد ان الحمد لله الكلام اللي احنا - [00:33:25](#)

يعني دايم في ان ايه في ان اصلا الاية دي ما لهاش دعوة بالحفز خالص. انتم بينات في صدور الذين اوتوا العلم. شف بقى هيشوف حفز الصدور ومش حفز الصدور والحفز - [00:33:45](#)

حفز القرآن ومش حفز القرآن. حتى اصلا يعني هو هم بيرجحوا ان هو محمد صلى الله عليه وسلم. بس حتى على القول بانه القرآن برضو ما فيهاش آ دليلي على كده. المهم - [00:33:55](#)

والظاهر هو المعنى الثاني لكونه الانسب في السياق. قال ابن عاشور وهذا يقتضي ان يكون قوله في صدور الذين اوتوا العلم تتيما للثناء على القرآن. وان الغرض هو الاخبار عن القرآن بانه آيات بينات. وقال القرطبي وصوهم بالعلم لانهم ميزوا بافهامهم بين كلام الله وكلام البشر والشياطين - [00:34:10](#)

وقال الرازي آ قوله في صدور الذين اوتوا العلم اشارة الى انه ليس من مخترعات الادميين. لان من يكون له كلام مخترع يقول هذا من قلبه وخاطره حفظوا من غيره يقول انه في قلبه وصدره. فاذا قال في الذين اوتوا العلم لا يكونوا من صدر احد منهم. والجاهل يستحيل منه ذلك فلا ظهور له من الصدور - [00:34:30](#)

يلتحقون عند هذه الامة بالمشركين فظهوره من الله طيب النص السادس وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لمسه في كتاب الله ليوم البعث هذا يوم البعث مم يقول تحت قال ابن تيمية فبين ان القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فانه من اعظم الايات البينة الدالة على صدق من جاء - [00:34:50](#)

وقد اجتمع فيه من الايات ما لم يجتمع في غيره فانه هو الدعوة والحجة وهو الدليل والمدلول عليها والحكم وهو الدعوة والبيئة على الدعوة وهو الشاهد والمشهود به. وقوله في صدور الذين اوتوا العلم سواء اريد به انه بين في صدورهم او انه محفوظ في صدورهم. او اريد - [00:35:19](#)

الامران وهو الصواب فانه محفوظ في صدور العلماء بين في صدورهم يعلمون انه حق كما قال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك هو الحق كمن هو اعمى. وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. يبقى مش فكرة الحفز المجرد - [00:35:37](#)

ان هو آيات بيانات حفظ مجرد لا طبعا كلام غير صحيح يبقى اما ممكن نقول ان هو مفهوم يعني بين واضح في قلوبهم بينه محفوظ عادي مش مشكلة يعني ما عندناش ازمة في - [00:35:58](#)

محفوظ بعد البيان. انما محفوظ بس كده اللي هم بيستعملوها دي لا ما يصحش اصلا هذا لا يصح طيب بيقول على الاية اللي هي آ هي دي بتاعة الروم بيقول آ - [00:36:13](#)

وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث. ماشي بيقول مين دول بيقول الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة والانس هم الانبياء والملائكة يؤمنون فليل للملائكة قيل علماء الامم قيل المؤمنون هذه الامة قيل جميع المؤمنين ولا مانع من الحمل على الجميع - [00:36:39](#)

والانسب والله تعالى اعلم انهم الانبياء وعلماء المؤمنين مستفادات. قال ابن عاشور في هذا ادب اسلامي وهو ان الذي يسمع الخطأ في الدين والايمان لا يقره ولو لم يكن هو المخاطب به - [00:36:57](#)

النص السابع ويرى الذين اوتوا العلم ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق والحق يهدي الى صراط مستقيم. قال مسلمة اهل الكتاب لعبدالله بن سلامة ونظرائه واخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك وحكاه القرطبي والشوكاني عن مقاتل وهو قول الطبري - [00:37:11](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاة القرطبي عن ابن عباس اخرج الطبري عن قتادة وقول الشوكاني قال قتلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به كائنا من كان - [00:37:30](#)

آا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يظأ يظأ عقابه من امته او من امن من علماء اهل الكتاب كعبد الله ابن السلام وكعب وادري بهم رضي الله عنهم قال والزمخشري - [00:37:42](#)

من لم يؤمن من الاحبار اي ليعلموا يومئذ انه آا هو الحق. فيزداد حسنة وغما وقد جوز فيما حكاة ابو السعود والظاهر ان المعنى وكما قاله الزمخشري وغيره. المهم علاقات الضميمة التعاطف - [00:37:52](#)

عطف قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم على قوله تعالى الاجزاء الذين امنوا. قال ابو السعود هذه حكمة اخرى معطوفة عن الذي قبلها اي اي ليعلم اولو العلم ان الساعة معينة انه الحق حسبما علموه الان برهانا ويحتجوا به على المكذبين. وهي ان المؤمنين بما انزل على الرسل اذا شهد الى الرسل اذا شاهد - [00:38:09](#)

وقيام الساعة ومجازات الابرار والفجار الذي كانوا قد علموه من كتب من كتب الله تعالى في الدنيا رأوه حينئذ عين اليقين ويقولون يومئذ لقد جاءت رسل ربنا بالحق. وقالوا ايضا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. لقد لبستم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث - [00:38:29](#)

النص الثامن قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. الصحابة قاله ابن زيد والطبري علماء الصحابة رضي الله عنهم امثال ابن عباس ابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم قال الزمخشري والبيضاوي وغيرهم - [00:38:48](#)

قال ابن عاشور من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الملازمون لمجلسه وهو المعنى الانسب ان شاء الله تعالى. النص التاسع يا ايها الذين امنوا اذا قيلكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا الى المدرجات. والله ما تعملوا خبير - [00:39:05](#)

والذين اوتوا العلم درجات هنا هم الذين اوتوا الايمان والعلم وهي درجة فوق الذين اوتوا الايمان فقط. قال ابن مسعود يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات - [00:39:25](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم اي يرفعهم بايمانهم على ما ليس بمنزلتهم من الايمان ويرفعوا الذين اوتوا العلم على ما ليس بعالم اراد الذين قرأوا القرآن قال الشوكاني عنده هامش رقم واحد - [00:39:40](#)

هنا يقول علماء الصحابة امثال ابن عباس اه يقول في الهامش هنا قال الشوكاني اخرج عبد بن حميدة في الاية قال انا منهم وفي هذا منقبة لابن عباس جليلة لانه كان اذ ذاك صبيا غير بالغ فان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو في سن البلوغ - [00:40:01](#)

فسؤال الناس له عن معاني القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ووصف الله سبحانه للمسؤولين بانهم الذين اوتوا العلم. وهو منهم من اعظم الادلة على علمه ومزيد فقهه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مع كون اترابه واهل سنه اذ ذاك يلعبون مع الصبيان - [00:40:20](#)

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس ماذا قال انفا؟ فيقول كذا وكذا. وكان ابن عباس - [00:40:38](#)

القوم فانزل الله الاية فكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم طبعا ده بياكد اكثر على بنقول عليها ان المنهجية اللي هم اللي اتعلموا بها ما كانش مجرد حفز وخلص - [00:40:48](#)

اخرج ابن المنذر عنه قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الاية. فضل الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم. قال ابن جوزي كان من - [00:41:01](#)

يقول ايها الناس افهموا هذه الاية ولترغبكم في العلم. فان الله يرفع المؤمن العالم فوق من لا يعلم درجات وقال يحيى ابن يحيى عن مالك الذين امنوا منكم الصحابة والذين اوتوا العلم درجات يرفع الله بها العالم والطالب الحق - [00:41:19](#)

قلت لهم واوقع في المسألة واولى بمعنى الاية في رفع فيرفع المؤمن بايمانه اولاً ثم بعلمه ثانياً. والمعنى على ما قاله القرطبي وهو

الظاهر ان شاء الله انهم العلماء من المؤمنين - 00:41:36

علاقات الضميمة التعاطف. قال ابو السعود عطف الذين اوتوا العلم على الذين امنوا من عطف الخاص على العامي تعظيما لهم بعدهم كأنهم جنس اخر لذا اعيد الموصول في النظم الكريم الصفات قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبلهم - 00:41:47 يفيد السياق ان الذين اوتوا العلم متصفون بصفات منها انهم اذا يتلى عليهم القرآن يؤخرون لائقان سجدا مع تسبيح وبكاء وزيادة خشوع. وفي هذا تنبيه على ثمره العلم وما ذكر من الصفات يدل على ان ذواتهم قبلت العلم الذي اوتوه واکرموا به. كالارض الطيبة التي قبلت الماء وانبتت وقد رتبت - 00:42:04

هذه الصفات بشكل يشير الى تسلسل في توالي الثمرات هناك الاستماع للتلاوة الذي اثمر السجود شعورا بقوة المقال. واستحضارا لجلال المقام فهذا تعبير بالذات عن الايمان ثم زينوا هذا السجود بتسبيح بليغ تعبيرا - 00:42:24 اللسان عن ذلك الايمان فكان كل ذلك سببا في زيادة الخشوع لديه طيب بعدين هنروح لاولو العلم وردت هذه الضميمة الاضافية في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والعلم قائما بالقسط. مفهوم قولوه قولوا جمع لا واحد له من لفظه - 00:42:38 وقيل اسم جمع واحده وحده ذو وقد ورد هذه اللفظة في القرآن الكريم ثلاثة واربعين مرة ويمكن تصنيفها لفظ تقوله يعني ماشي اه بحسب ما اضيفت اليه كما يلي. مضافة الى الالباب ستة عشر مرة - 00:42:57

الى الابصار ثلاث مرات الى النهى مرتان للعلم مرة واحدة الظاهر من هذا التصنيف والاحصاء ان اكثر استعمال هذا اللفظ مضافا الى الالباب والغالب في استعمال الالباب انها وسيلة الى تحصيل التذكر - 00:43:19 والتذكر ثمرة العلم واما النهى فهي من جنس الالباب واما الابصار فلا شك انها من مدارك العلم. فنخلص اذا الى ان اولو اضيفت الى الوسائل والمدارك ولم يستثنى من ذلك الا موضع واحد اضيفت فيه الى الثمرة - 00:43:37 وربما يستفاد من ذلك ان التنويه بالقوم جاء باعتبار مقامات الاجتهاد والتحصيل دون مقام الوصول والحصول فهذا لا يتم الا بحق الرحال في دار القرار واما الموضوع المستثنى من ذلك فالمقام يقتضيه. لان مقام الشهادات على وحدانية الله ومثل هذه الشهادة لا تكون الا بعلم. بل لا تكون الا بالعلم - 00:43:57

مفهوم الذين اوتوا او مفهوم اولو العلم. قال الرازي المراد الذين عرفوا وحدانيته بالدلائل القاطعة. لان الشهادة انما تكون مقبولة اذا كان الاخبار مقبول بالعلم ولذلك قال الله صلى الله عليه وسلم اذا آا اذا علمت مثل الشمس فاشهد - 00:44:19 اذا علمت مثل الشمس فالشمس فاشهد تعريف الضميمة العلم صفوة من الناس في الدنيا جملة. صفت البابهم وابصارهم فتفكروا في الكون وتدبروا في الوحي فبانت لهم الحقائق فكانوا اهلا للشهادة على اعظم وابين حقيقة في الوجود انه لا اله الا الله - 00:44:40 طيب يبقى هنا هو بيقول وكأن يعني اولو العلم دي هو عنده فيه وسيلة وفيه غاية او ثمرة فيقول آا ان اولي الالباب اولو الابصار اولو النهى ده كله في الايه؟ في الثمرة - 00:45:05

في في الوسيلة الوسائل والمدارك والعلم في الثمرات ماشي الخصائص لاحظوا ان هذه الضميمة تتميز عن شبيهاتها بكونها لا اختلاف فيها من جاءت القراءة والوقف وانها جليلة العطف على شهادة الله تعالى. بينما في ضميمتي الراسخون في العلم ومن عنده علم بالكتاب. فالوقف في الاولى عند الجمهور على قوله لا اله الا الله - 00:45:20

بعد استئناف واما الثانية فعلى قراءة من قرأ ومن عنده علم الكتاب او من قرأ ومن عنده آا علم الكتاب يكون الشهيد هنا واحدا هو الله تعالى. بل على القراءة المشهورة خلاف في التأويل - 00:45:55

من العلماء من ذهب الى ان الشهيد والله تعالى هو قول الحسن ابن جبير والزجاج. بل لقد قال الحسن لا والله ما يعني الا الله. والمعنى كفى بالذي يستحق العبادة - 00:46:16

وبالذي لا يعلم لا يعلم علم ما في اللوح الا هو شهيدا بيني وبينكم ماشي وعليه فضميمة اولي العلم تميزة من هذا الوجه ويمكن توسيع النظر بمراجعة ضميمة ذو علم المفردة منها - 00:46:26

يبقى ذو علم هو شايف انها مفرد آا اولو العلم وبيقول ان فيه كده مزية للفر تقولوا العلم انها عطشت على شهادة الله سبحانه

وبحمده وكأنها رتبة يعني قد تكون اعلی - 00:46:45

من حاصل كلامه انها قد تكون اعلی طيب العلاقات العطف في الایة عطف شهادة اولو العلم على شهادة الله تعالى بعد شهادة الملائكة.

والمشهود عليه في كل ذلك هو انه لا اله الا الله - 00:47:06

وفي مفهوم الشهادات دي طبعا لاختلاف مقام الشاهد عدة وجوه يستوعبها اللفظ ومدارها على الاخبار المقرون بالعلم الاظهار والبيان الاقرار ومن دلالات العطف في هذا المقام التنويه باولي العلم حيث اقترنت شهادتهم بشهادة الله تعالى وشهادة الملائكة. وهذا يدل

على ان اصل العلم عنده موصول - 00:47:22

الملا الاعلی كما يدل على ان اولي العلم هم صفوة الخلق في اعلام الشهادة مقابل الملائكة الذين هم صفوة الخلق في عالم الغيب الله

وهو العلي الاعلی عالم الغيب والشهادة العليم العلم - 00:47:45

طيب في بقى الذين يعلمون لست والذين يعلمون والذين لا يعلمون بس انت ايه اللي دول هيقوا كفاية لان احنا بعد كده حاجة عندنا

لو طرحنا سؤال كده في ضوء خلاص الكلام اللي احنا شفناه ده. وقلنا لو قلنا دلوقتي احنا عندنا - 00:48:00

اوتوا العلم وعندنا اولو العلم وعندنا آآ الراسخون في العلم العقود والعلم واوول العلم والراسخون في العلم ماشي عندنا طبعا بقى

العلماء آآ عندنا ذو علم ذو علم هو بيقول داخل - 00:48:23

عندنا اوتوا العلم جت تسع مرات عندنا آآ عندنا اولو العلم ميت مرة عندنا السخون مرتين عندنا ذو علم مرتين ماشي دول الاربعة يعني

المهمين اوي لو لو حبينا نرتبهم - 00:48:52

نقول مين فوق ومين بعده ومين بعده ماشي والكلام ده يعني يبقى برضو ايه يعني نقول ليه كده باختصار؟ باختصار نقول ليه؟

يعني نرتبهم وبعد ما نرتبهم نقول ليه باختصار - 00:49:20

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلى من كده على ما يبدو آآ لو احنا حطينا الاوصاف

من الناحية اللغوية ومن ناحية السياقات اللي جت فيها - 00:49:38

يعني اعتقد ان دول ان احنا نقدر نحكم بهم الاولى الناحية اللغوية والثانية السياقات اللي جت فيها طيب فمن الناحية اللغوية احنا

قلنا الرسوخ ده درجة آآ قوية جدا عالية جدا - 00:50:00

تمكن وثبات وتغلغل آآ طبعا جاية في آآ في مواطن آآ ماشي خيلنا ده من ناحية اللفظ بس لو رحنا للايتاء الايتاء هو اعطاء مجرد

اعطاء لاشياء معنوية واشياء عظيمة - 00:50:21

عنده عنده العلم لو رحنا لاولو قولوا زي اهلي كده. يعني هي لفظة زي اهل او زي اهل كده يعني وله اصحاب من اولو الالباب اصحاب

الالباب ففيها ملازمة يعني فيها معنى الملازمة للعلم - 00:50:43

والله اعلم من ناحية اللغة الراسخون اقوى يا لها اولو العلم يليها آآ الذين اوتوا العلم من ناحية الايه؟ من ناحية اللغة آآ لان طبعا احنا

عندنا آآ الرسوخ زاتها لفز اقوى بكثير في التمكن في العلم - 00:51:07

من من من الصحبة والاهلية ولفظة الصحبة والاهلية هي هي اشارة لان الشخص ده اوتي العلم وقدر زائد عن الايتاء فالصحبة قدر

الزائد على الايتاء والرسوخ قدر الزائد على الصحبة - 00:51:36

الايتاء قادر على الاتنين وبناء عليه فيبقى الراسخون الاقوى يليها اولو يا اودو. طيب لما نيجي نبص بقى على الاستعمال بتاعهم

الراسخون الحقيقة هي جاية في آآ في مقام عالي جدا - 00:51:58

يعني مثلا آآ هنا لو قلنا انها اتعاطفت يعني القراءة بتاعة آآ بتاعة العطف وما يعلم تأويله الا الله الا الله والراسخون خلاص. يبقى

بيعلموا تأويله وبناء عليه آآ وعلم التأويل ده حاجة اقوى بكثير من الشهادة ان لا اله الا الله لان الشهادة ان لا اله الا الله يعني دي دي -

00:52:20

يعني ما فيهاش في التعمق في العلم يعني على عكس ما يقال لأ ما فيهاش التعمق في العلم زي اصلا آآ يعني يعني الانسان السوي

يفهم ان لا اله الا الله. يعني يفهم ان لا اله الا الله ما فيهاش كلام دي. ويشهد بذلك يعني - 00:52:47

طبعاً يكون عنده علم هو الجاهل مش هيدرك يعني فعنده علم صاحب علم انما علم التأويل علم الرسوخ اللي هو امنا به كل من عند ربنا ان هم اصلاً اتوصفوا ان هم اولوا الباب - [00:53:07](#)

يعني هم اصلاً بيقولوا الباب والوصاف اللي جاية بعد كده والله اعلم من ناحية الاستعمال آآ قوي جداً لما نروح بقى للمواطن الثاني بتاع سورة النساء برضه هم لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمون الصلاة -

[00:53:22](#)

الزكاة والمؤمنون بالله برضو اصلاً مقامات آآ عالية خالص احنا مش قدام حد آآ ده حد متميز في نواحي كثيرة جداً وخصوصاً في الايماء آآ والله اعلم من ناحية الاستعمال برضه هم استعمالهم في الرتبة الاعلى - [00:53:47](#)

طيب لو رحنا لاولو واوتو قولوا طبعاً مش جاي له في مكان واحد يعني شهد الله انه واولي العلم وذوق جاي في مكاني لتعتبر يعني كأنها مفردة يعني زوجة ايه في مكانين جاية في المكانين جاية في - [00:54:09](#)

يعقوب وممكن في وسط سيدنا يوسف كمان فبناء عليه في الاستعمال بتاعها برضو ما فيهوش اللي يخليها اعلى من آآ يعني انه لذو علم لما علمناه لذو عمل بما علمناه - [00:54:30](#)

وفوق كل ذي علم عليم فوق كل ذي علم عليم. عادي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم قائماً بالقسط برضو مش مش وصف فيه من المدح والثناء - [00:54:47](#)

اللي موجود في الراسخين لكن هو اعلى من آآ قوته رغم ان قوته مثلاً من ناحية بقى آآ يعني خيلنا نقول ايه من ناحية آآ الصفات اللي ذكرت لهم من ناحية اليقين ومن ناحية آآ - [00:55:02](#)

برضو الانكار على الناس اللي هم آآ المخطئين وآآ يعني من ناحية كل الحاجات دي ذكر لهم صفات كثيرة جميلة بس هي لوازم العلم يعني لوازم العلم وذو علم مشتملة عليهم كلهم برضه. يعني ذو يقين وان ذو معرفة ذو علم كامل ذو يقين. قلنا ذو - [00:55:31](#)

عمل ذو ثبات عليه فبناء عليها تبقى مشتملة على كل الاوصاف اللي جت في اوتوا العلم دي هو مجرد ايتاء طبعاً مناسب للحاجة يعني الايتاء بيبقى في الحاجة العظيمة ومناسب للعلم - [00:55:56](#)

والله اعلم ده يكون الترتيب يعني يعني احنا لو هنقول آآ ممكن نقول ان كل راسخ هو من من اولي العلم ومن الذين اوتوا العلم وليس كل من اوتي العلم من اولي العلم او من الراسخين في العلم - [00:56:10](#)

وليس كل من آآ هو من اولي العلم ومن الراسخين في العلم طيب وبناء عليه ممكن احنا نقول اه نخط ده يعني ناخدهم دواير نعتبر ان الدائرة الكبيرة خالص من برة هي دائرة اوتوا العلم - [00:56:31](#)

نرسم جوة دائرة اصغر. هي دائرة اولي العلم. ونرسم جواها دائرة اصغر خالص. وهي دائرة اه الراسخون في العلم باب الرسم الافضل لها وبناء عليه يبقى كل واحد عشان يخش يبقى راسخ هيعدي على قوت واولو - [00:56:52](#)

آآ انما لو عايز يبقى اوتو هيقف في الدائرة اللي برة عايز يبقى اوتو هيعدي على اوتو ويقف في الدائري اللي في النص الكلام ده يعكر عليه بس ان الوصف اللي هو ذو علم - [00:57:11](#)

توصل به سيدنا يعقوب بنبي وفوق كل ذي علم لو اتوصى به سيدنا يوسف فهو نبي آآ والراسخون اللي عندنا عندنا مواطنين موطن جاع الاطلاق وموطن جاع التقيد الموطن اللي جه على التقيد بتاع اليهود - [00:57:27](#)

اصلاً آآ يدخل فيه سيدنا يعقوب والموطن اللي بيع الاطلاق هيدخل في ال عمران وستنا مريم ويدخل في ال ابراهيم كلهم. ان الله اصطفى ال ابراهيم قولاً واحداً من الراسخين - [00:58:01](#)

دي اجابتنا الاولى الاجابة الثانية ان وانه لذو علم لما علمناه طبعاً آآ الارجح في السياق لذو عمل بما علمناه فهي فيها اشارة اكثر للعمل يعني ذو يقين بما علمناه ذو لان لو هنمشي مع السياق فالأكثر تمشياً مع السياق فانه عمل بما علمناه - [00:58:20](#)

الرسوخ الرسوخ آآ يشير لحاجات ابعد بكثير من كده اه طبعاً مع الفهم الشامل للرسوخ لكن لو هنفهم الرسوخ فهم قاصر ان هو مجرد القدرة او القوة العلمية اللي بتخليه هو - [00:58:50](#)

مش آآ يعني ما بيقتش في الشبه يعني او يقدر يفهم المشتبهات في ساعتها طبعاً هيبقى اولو العلم اعلى وقوت العلم اعلى ماشي؟ آآ يعني الكلام ده كله مبني على تفسير آآ الراسخ في العلم بالطريقة اللي احنا فسرنا بها - [00:59:10](#)

ان هم يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه. آآ فعلى التفسير اللي احنا فسرناه بها يبقى الراسخ فوق والاشكال ده اللي هو يثار فيما يتعلق بسيدنا يعقوب قلنا هيبقى كده كده داخل في الراسخين اصلا - [00:59:35](#)

آآ بدلالة في المواطنين آآ فده آآ وان كان طبعاً هو مش مذموم مع اهل الكتاب فيعني ما هو بس اقصد هو داخل معهم بالتفعيل يعني بصورة اساسية هو اولى من ذلك. بس على الاقل في ال عمران داخل معهم كده كده - [00:59:50](#)

واضحة يعني بس انما بقى اللي هيفسر الراسخون في العلم بانه مجرد قوة علمية تخليه متعمق مسلاً في العلم ما عنده قوة علمية قوية ما بتشتبهش عليه الامور. وما لوش دعوة مسلاً بالقوة العملية. والحاجات دي مم فساعتها مم آآ قد يكون آآ - [01:00:07](#)

اولو العلم اعلى قد يكون اولي العلم اعلى وقد تكون اوتوا العلم كمن اعلى او حتى اولو العلم يعني هي ممكن ساعتها تبقى له علم اعلى وبعد كده الراسخون وبعد كده اوتوا العلم - [01:00:33](#)

طيب آآ عندنا طبعاً في وصف لسيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب بانهم اولي الايدي والابصار اولي الايدي والابصار اصحاب القوى العلمية واصحاب القوة العملية. ودي انا فسرت بها وانه لزو علم - [01:00:49](#)

اصلاً يعني زوق عمل في اولي الايدي والابصار بتؤكد على القوى العلمية على التمكن من العلم والتمكن من العمل في وصف سيدنا اه يعقوب اه صلى الله عليه وسلم آآ ده حاجة في صالح قوله برضو او في صالح زو - [01:01:15](#)

لكن زي ما قلنا الرسوخ والتمكن في كده كده الملازمة. آآ مش مجرد الملازمة فيه التغلغل فيه التغلغل او التعلق بس لو يعني تم لو الذين انعم الله عليهم مم يعني في وصف الذين انعم الله عليهم فبدا مقتدى يعني - [01:01:38](#)

والله اعلم نقدر نقول الراسخ فاولو العلم فايه فالذين اوتوا العلم يعني ممكن ممكن تبقى مقبولة فكرة ان يبقى اولو العلم اوتوا العلم يعني على اعتبار الناس اللي شافت ان ده اعلى شوية - [01:02:06](#)

الموضوع كله في في اشارة او دلالة لفر تقوله حنة مجيئها كمان مع شاهد الله على كل ليه بقوله العلم او اوتوا العلم سواء دي او دي هم اللاتين عندنا حاضرين هنا في سورة اه - [01:02:21](#)

ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم والله اعلم والله اعلم ان اولو العلم في قرائن كثير في السورة خلينا نقول انها انهم آآ داخلين في آآ في الراسخين - [01:02:42](#)

يعني مثلاً احنا في اول السورة ربنا بيقول والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الابواب طيب كده دول اولوا الباب طيب آآ الشهادة باللي شهد الله الشهادة بالوحدانية لله سبحانه وبحمده - [01:03:03](#)

جاية في اخر السورة وصف القائمين بها بان هم اه اولي الابواب وبناء عليه آآ لما نبص لها نشوف آآ مثلاً ان في خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار لايات لاولي الابواب - [01:03:30](#)

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنب ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلاً. سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك متدخل النار فقد اخزيت فده مثال للناس اللي هم الشاهدين بالعلم - [01:03:56](#)

مشاهدين بالوحدانية لله يعني اتوصفوا بان هم آآ الراسخين في العلم والله اعلم قد يكون يعني على اسوأ التقديرات انه ده ده وصف للراسخين بس من زاوية تانية بس انا انا مستريح لكوني الراسخين آآ وصف اعلى من وصف - [01:04:09](#)

او اولو العلم يعني لا سيما كمان يعني انا بحس ان الراسخين اولو العلم اشبه باهل العلم زي اهل القرآن كده انما الراسخون اشبه بالربانيين اشبه بالربانية اه حتى ولذلك لولا يعني لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار - [01:04:34](#)

عن قولهم الاثم واقليم السحت فقدم الرباني يعني لما نشوف الربانيين هو قدم الربانيين. والربانيين حالة مرادفة لحالة الراسخين آآ يعني هنا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. احكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار - [01:05:05](#)

ماشي؟ بما استحفظه من كتاب الله. ان الربانيين مقدمين على الاحبار. والاحبار علماء. الاحبار دول علماء. ماشي؟ اهل علم آآ لولا

ينهاهم الربانيون والاحبار في المائدة برضو ماشي؟ يبقى احنا آآ يبقى المواطنين دول متقدم فيهم الربانيين. خلاص - [01:05:34](#)

آآ وعندنا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. او ما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون ولو تذكروا ان اصلا في تعريف الراسخين اللي كان آآ - [01:06:02](#)

ابن منظور في اللسان اورد انهم المدارسون. واورد انهم المدارسون المذاكرون فاذا الراسخين هم الربانيين. ماشي؟ فقول تعلمون الكتاب وكنتم تدرسون ده ده طبيعي. هم اصلا وصفوا بان هم من احسن الناس تعاملًا مع - [01:06:18](#)

فاذا الربانيين مذكورين ان هم قبل الاحبار قبل الاحبار. الاحبار علماء علماء مش مش سهلين يعني علماء كبار فهم دول موصوفين آآ والنبى حتى يقول من اخذ السبع الاول فهو حبر - [01:06:34](#)

اخذ السابع الاول فهو ايه؟ فهو حبر وبناء عليه فانا مستريح اكثر لان الراسخين مرتبة توازي الربانيين ونقول العلم مرتبة توازي اكثر اهل العلم توازي اكثر اهل العلم. وقولوا والراسخين دول كده كانهم اشبه بايه - [01:06:54](#)

اشبه الربانيين او بخيركم الربانيين او بايه خيركم والله تعالى اعلم يعني هذا فيما يتبدى انا طبعا قرئت في اماكن تانية بس الحقيقة قلت اشوف برضو عند الاستاذ واشوف هم يعني بيقولوا ايه في المسألة - [01:07:14](#)

الله المستعان. خير ان شاء الله هنكتفي بالقدر ده النهاردة باذن الله سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري - [01:07:36](#)

تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر - [01:07:58](#)